خطوات نحو التميّز
في حفظ القرآن الكريم

للباحثين

د. مثنى محمود حسن

م.م. بسمة خالد أحمد الجودي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعامين نذيراً، والصلاة على محمد حامل القرآن ومبلغه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان. أما بعد:

فإن حفظ القرآن الكريم ليس بالأمر المعقّد أو المحال، والنقل والعقل برهانان على ذلك، يقول الله عزّ وجل في محكم كتابه العزيز: [**n o p q r s t** Z[1] يقول الإمام القرطبي في تفسيرها: (سهلناه للحفظ وأعنا من أراد حفظه)[2].

ثم إن القرآن بنظمه الفريد الذي سلكه الله تعالى في أحسن سلك جاء محبباً إلى النفوس قريباً منها؛ فقد طربت إليه النفوس من العرب حتى غير المسلمين منهم، فهذا الوليد بن المغيرة يصف القرآن مع كفره ، بأن له حلاوة، وأن عليه طلاوة، وإن أعلاه مثمر، وإن أسفله مغدق، وإنه يعلو ولا يعلى عليه[3] والحق ما شهدت به الأعداء-. ثم إن في ألفاظه وآياته سلاسة وعذوبة وسهولة تجعله ميسوراً للحفظ لمن أراد أن يحفظه لأن الحفظ غاية مرجوّة تسعى إليه النفوس لتنال الفضل والكرامة عند الله عزَّ وجلَّ، وتحظى بالأجر العظيم.

وقد أرشدنا الله تعالى إلى طرق الخيرات ومن أعظمها الإقبال على القرآن الكريم تلاوة وحفظاً، وتدبراً وعملاً فقال تعالى: [**¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ê Ë Ì Í Î Ï Ð Ñ Ó Ô Õ** Z[4]، من أجل ذلك حوى هذا البحث خلاصة لما ذكره أصحاب الاختصاص من قواعد أساسية لحفظ القرآن الكريم وبعضاً من الطرق العملية التي تساعد

---

(١) سورة القمر: ١٧.

(٢) الجامع لاحكام القرآن، للإمام محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: احمد عبد العليم، دار الشعب -القاهرة، ط٢ (١٣٧٢هـ): ١٧/ ١٣٤.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٥٥٠/٢، رقم الحديث (٣٨٧٢).

(٤) سورة فاطر: الآيتان:٢٩،٣٠

مريد الحفظ على الحفظ، وقد جعلناه في خمس مباحث: خصصنا المبحث الأول لبيان بعض فضائل قراءة القرآن الكريم وحفظه. أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه الأسس العامة لحفظ القرآن الكريم، وتناولنا في المبحث الثالث العوامل المساعدة لحفظ القرآن الكريم، وجاء المبحث الرابع في الطرق العملية لحفظ القرآن الكريم، ثم جاءت الخاتمة التي ذكرنا فيها خلاصة ما ورد في البحث وبعض التوصيات التي تصبّ في تسهيل حفظ القرآن الكريم.

والله نسأل أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأن يزين به صحائف أعمالنا يوم القيامة، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول
فضل قراءة القرآن الكريم وحفظه

أولا: مكانه قارئ القرآن وحافظه: تلاوة القرآن الكريم من أفضل العبادات التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى، والمتتبع لآي القرآن الكريم يجد الأمر واضحا بتلاوته وتدبره وما يترتب على ذلك من الأجر والثواب، قال تعالى:] Â Á À ¿ ¾ ½ ¼ Ð Ï Î Í Ì Ë Ê É È Ç Æ Å Ä Ã Ñ Ó Ô Õ Z[1]. أي يداومون على تلاوته حتى صار لهم سمة وعنوانا[2].

والأحاديث في فضل قراءة القرآن وتعلمه كثيرة منها:

- عن عثمان ﷺ. قال: قال رسول الله ﷺ: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) [3]، أي (أفضلكم الذي جاهد نفسه في حفظ القرآن وفهم معناه وتفسير آياته، ثم يعلمه ويوضح

---

(١) سورة فاطر: الآيتان: ٢٩،٣٠.

(٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبي السعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، دار الفكر-بيروت (١٩٩٦م): ١/ ٤١٨.

(٣) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير اليمامة – بيروت، ط٣، (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث (٤٧٤٢). وجامع الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر=

مجمله ويدعو الناس إلى العمل به)[1].

- وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال: رسول الله ﷺ: ((من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنه، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف))[2].
- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من تلا آية من كتاب كانت له نورا يوم القيامة، ومن استمع لآية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة))[3]، أي (تتجسم القراءة وتكون له مصباحاً وهاجاً تزيل ظلمة الوحشة، وتطرد شدائد الأهوال فيشعر بالنور والنعيم جزاء قراءته)[4].
- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُترُجَّة: ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر))[5]. ووجه التشبيه بالاترجة لأنها أفضل ما يوجد من الثمار في سائر البلدان وأجدى

=وآخرون، دار إحياء التراث-بيروت،كتاب فضائل القرآن، باب تعليم القرآن، رقم الحديث (٢٩٠٩). وسنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر د.ت، كتاب الصلاة، باب ثواب قراءة القرآن، رقم الحديث (٥٨).

(١) الترغيب والترهيب، الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المندري، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، دار الحديث (١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م): ٢/ ٣٤٢.

(٢) الترمذي، كتاب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب فيمن قرأ حرفاً من القرآن فيما له من الأجر، رقم الحديث (٢٩١٢). قال عنه: حديث حسن صحيح غريب.

(٣) شعب الإيمان، أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد سعيد بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت، فصل في تلاوة القرآن، رقم الحديث: (١٩٢٠).

(٤) الترغيب والترهيب: ٢/ ٣٤٥.

(٥) البخاري، كتاب الأطعمة، باب ذكر الطعام، رقم الحديث (٥١١٦). وصحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار التراث العربي-بيروت، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة حافظ القرآن، رقم الحديث: (١٣٦٩).

لأسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها وجمال لونها تتوق إليها النفس قبل التناول وتفيد آكلها بعد الالتذاذ بمذاقها. طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم، فاشتركت فيها الحواس الأربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاء بها[١].

- وعن أبي ذر ﷺ قال: ((قلت يا رسول الله أوصني؟ قال أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله. قلت: يا رسول الله زدني. قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء))[٢].
- وعن سهل بن معاذ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من قرأ القرآن وعمل به أُلبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم، فما ظنكم بالذي عمل بهذا))[٣].
- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله سبحانه على سائر الكلام كفضل الله على خلقه))[٤].
- وعن عقبه بن عامر ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: ((أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان[٥] أو العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين[٦] في غير إثم أو قطيعة رحم؟ فقلنا يا رسول الله نحب ذلك، قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله

---

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد بدر الدين محمود بن احمد العيني: ٢٠/ ٦٢، وفيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى-مصر، (١٣٥٦هـ): ٣/٣.

(٢) صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي، ط٢ (١٤١٤هـ،١٩٩٣م)، مؤسسة الرسالة-بيروت، وهو قطعة من حديث طويل، رواه ابن حبان، كتاب البر والإحسان، باب ما جاء في الطاعات وثوابها، رقم الحديث: (٣٦١).

(٣) أبو داود، باب ثواب قراءة القرآن، رقم الحديث: (١٤٥٢).

(٤) الترمذي، كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث: (٢٩٢٦).

(٥) بضم الباء وإسكان الطاء موضع بقرب المدينة ــ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا زكريا يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي-بيروت (١٣٩٢هـ): ٦/ ٨٩.

(٦) الكوم من الإبل العظيمة السنام. المصدر السابق.

خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل))[1].

والأسباب التي تحث المسلم على حفظ القرآن الكريم كثيرة منها:

- أن حملة القرآن هم أهل الله وخاصته كما في الحديث الذي رواه انس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ: ((إن لله أهلين من الناس. قالوا من هم يا رسول الله؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته))[2] وكفى بهذا شرفاً.
- أن حافظ القرآن الكريم أولى الناس بالإمامة فقد ثبت أن رسول الله ﷺ كان يفاضل بين أصحابه بحسب حفظهم للقرآن في بعض المناسبات، فكان إذا بعث بعثاً يقول: ((ليؤمكم أكثركم قرآناً))[3]. والصلاة عمود الدين والركن الثاني من أركان الإسلام كما هو معلوم.
- أن حامل القرآن يستحق التكريم ففي الحديث: ((إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه))[4]. والمعنى من إجلال الله أي أي تبجيله وتعظيمه إكرام الشيخ الكبير في الإسلام بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه. وحامل القرآن أي أكرام حافظه وقيل قارئه غير الغالي أي في القرآن، والغلو مجاوزة الحد والمراد غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه والجافي عنه المتباعد عنه المعرض عن تلاوته وأحكام قراءته وإتقان معانيه والعمل بما فيه، وقيل الغلو المبالغة التجويد أو الإسراع في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر المعنى والجفاء أن يتركه بعد ما علِمه لا سيما إن كان قد نسيه فانه يعد من الكبائر[5].

---

(١) مسلم، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه،رقم الحديث: (٨٠٣).

(٢) ابن ماجه، باب فضل من تعلم القران وعلمه، رقم الحديث: (٢١٥)، والحاكم، باب أخبار في فضائل القرآن جمله، رقم الحديث: (٢٠٤٦).

(٣) البخاري، كتاب المغازي، باب من شهد الفتح، رقم الحديث: (٤٠٥١).

(٤) رواه البيهقي في شعب الإيمان، فصل في تنوير موضع القرآن، رقم الحديث: (٢٦٨٥).

(٥) ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، دار الكتب العلمية– بيروت، (١٤١٥هـ): ١٣/ ١٣٢.

- أن حفظ القرآن الكريم رفعة في درجات الجنة ففي الحديث: ((يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند أخر آية تقرؤها))[١] (والخبر خاص بمن حفظ القرآن عن ظهر قلب، لأن مجرد القراءة في الخط لا يختلف الناس فيها)[٢].

- حافظ القرآن مع السفرة الكرام البررة، ففي الحديث الذي روته أم المؤمنين عائشة ﵂ عن رسول الله ﷺ: ((مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة))[٣].

- حافظ القرآن الكريم يشفع لأهل بيته إذ عمل به ففي الحديث: ((من قرأ القرآن فاستظهره، فأحل حلاله وحرم حرامه، أدخله الله به الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار))[٤]. ومعنى استظهره حفظه (قوله من قرأ القرآن فاستظهره أي حفظه تقول قرأت القرآن عن ظهر قلبي أي قرأته من حفظي)[٥].

- عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ (مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران)[٦] وفي رواية اخرى عنها قالت : قال رسول الله ﷺ (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع به وهو عليه شاق له أجران)[٧]

---

(١) أبو داود، كتاب سجود القرآن، باب استحباب الترتيل في القراءة، رقم الحديث: (١٤٦٤). والترمذي، كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث: (٢٩١٤).

(٢) أسرار حفظ القرآن الكريم، أحمد سالم بادويلان، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط٣، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): ص ١١.

(٣) البخاري، كتاب التفسير، باب سورة عبس، رقم الحديث: (٤٦٥٣).

(٤) الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب فضل قارئ القرآن، رقم الحديث (٢٩٠٥).

(٥) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد بن عبد الرحمن المباركفوري، دار الكتب العلمية-بيروت د.ت: ٨/ ١٧٥.

(٦) صحيح البخاري : كتاب التفسير ، سورة عبس ، رقم الحديث (٤٦٥٣): ٢/ ٤١٨٨.

(٧) صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين باب فضل الماهر بالقرآن رقم الحديث (٧٩٨)، واللفظ له وبوب البخاري في كتاب التوحيد، باب قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن.

قال الامام النووي في شرح الحديث: (والماهر الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة بجودة حفظه واتقانه . قال القاضي : يحتمل ان يكون معنى كونه مع الملائكة ان له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقا للملائكة السفرة، لاتصافة بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى... ثم قال: واما الذي يتتعتع فيه فهو الذي يتردد في تلاوته لضعف حفظه فله اجرآن : اجر بتلاوته واجر بتتعتعه في تلاوته ومشقته)[1].

وقال ابن حجر رحمه الله (المراد بالمهارة في القرآن جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد فيه ؛ لكونه يسره الله تعالى عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة)[2]

فيتضح من هاتين الروايتين ان المقصود بالمهارة بالقرآن هي المهارة في حفظه واستظهاره ، كما ان المقصود بالتعتعة انها فيما يضاد ذلك [3]

ثانياً: حفظ القرآن من خصائص هذه الأمة: أنزل الله سبحانه وتعالى هذا القرآن على رسوله ﷺ ليخرج الناس من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام فكانت خير أمة أخرجت للناس، وقد تميزت هذه الأمة بخصائص كثيرة عن غيرها من الأمم، واختص الله رسولها بخصائص دون غيره من الرسل، تميز الكتاب الذي أنزل عليها بخصائص دون سائر الكتب المنزلة، ومن ابرز هذه الخصائص (حفظه في الصدور) فقد كلف الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بحفظه كله، يحفظه عدد كثير يثبت به التواتر وإلا أثمت الأمة كلها، بخلاف التوراة والإنجيل، فلم تكلف أمتهما بحفظهما، بل ترك ذلك لاختيار من يريد فمن شاء اعتمد على المكتوب وهذا هو الأغلب من شأن بني إسرائيل تجاه التوراة والإنجيل، ومن هنا ثبت التحريف والتغيير والتبديل فيهما من الأحبار والرهبان والقسيسين، والسبب في ذلك أن الله سبحانه وتعالى لم يجعل تلك الكتب معجزة بألفاظها بخلاف القرآن الكريم

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ٦/ ٨٤- ٨٦

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري :احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، دار المعرفة – بيروت (١٣٩٧هـ): ١٣/ ٥١٨- ٥١٩ .

(٣) ارشاد الاخوان الى بعض طرق اتقان حفظ القرآن: ابو عبد الله عامر بن عيسى اللهو ، امام مسجد ابن القيم المملكة العربية السعودية العربية السعودية: ١٠- ١٢ .

فقد جعله الله سبحانه وتعالى معجزاً بلفظه، فكان من الضروري المحافظة عليه بالطرق القطعية[١]

وقد يسر الله حفظه على جميع الألسنة قال تعالى:] s r q p o n t Z[٢] يقول الإمام القرطبي في تفسيرها: (سهلناه للحفظ وأعنا من أراد حفظه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه)[٣]. ويقول الإمام الواحدي: (سهلناه للحفظ فليس كتاب من كتب الله ظاهرا إلا القرآن فهل من مدكر متعظ بمواعظه)[٤]. فميزة التيسير لمن أراد حفظه ميزة للقرآن الكريم لا تفارقه ولا تزول عنه وخير دليل على ذلك التاريخ والوقائع فقد حدّث التاريخ وشهد الواقع أنه لا ينقطع عصر ولا يخلو مصر من الجم الغفير والجموع الكثيرة التي تحفظ كتاب الله حتى أولئك الذين لم يبلغوا الحلم[٥]، وعدّ الإمام الماوردي تيسر حفظه على الألسن وجها من أوجه إعجاز القرآن فقال في أعلام النبوة: (الوجه السادس عشر من إعجازه: تيسيره على جميع الألسنة حتى حفظه الأعجمي الأبكم ودار به لسان القبطي الالكن ولا يحفظ غيره من الكتب كحفظه ولا تجري به ألسنه البكم كجريها به وما ذاك إلا بخصائص إلهية فضله بها على سائر كتبه)[٦].

---

(١) ينظر: في رحاب التفسير، عبد الحميد كشك، المكتب المصري الحديث، القاهرة – الإسكندرية: ٣٥/١.

(٢) سورة القمر: الآية: ١٧.

(٣) الجامع لاحكام القرآن: ١٧/ ١٣٤.

(٤) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن احمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان: ٢/ ١٠٤٧.

(٥) ينظر: إتقان البرهان في علوم القرآن، فضل حسن عباس، دار النفائس-الأردن، ط٢، (١٤٣٠هـ،٢٠١٠م): ١/ ٢٦٢.

(٦) أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، دار الكتاب العربي-بيروت، (١٩٨٧م): ص ٧٦.

المبحث الثاني
الأسس العامة لحفظ القرآن الكريم

أولاً: الإخلاص: الإخلاص أساس قبول العمل، وبدونه يصبح العمل بلا فائدة، أو ربما وبالاً على صاحبه، قال تعالى:]**æ å ä ã â à ß Þ Ý Ü Û Ú Ù Ø × Ö**[**ç è é ê ë ì í î**Z[1]. وقال رسول الله ﷺ: ((من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة))[2]، وقال ﷺ: ((إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل الله ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب، قال:فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت ويقول الله: بل أردت أن يقال فلاناً قارئ فقد قيل ذاك..))[3].

فمن حفظ القرآن الكريم ليقال عنه حافظ أو ليتفاخر به رياء وسمعة، فلا أجر له ولا ثواب، بل هو آثم، وكذلك عمل يفتقر إلى الإخلاص لا يؤتي ثمرته، وإن أتى بعض ثماره الظاهرة فإنه يحرم من أعظم ما يأمله المرء، وهو القبول عند الله وحصول الأجر والثواب. فإخلاص النية في التوجه إلى الله تعالى، والقصد الحسن والحفظ لأجل الله وابتغاء مرضاته هو سر التوفيق في النجاح لتحقيق الهدف في حفظ القرآن. وإن المسلم الذي يحفظ القرآن ابتغاء وجه الله يشعر بسعادة كبرى تسري في أعماقه تذلل أمامه كل الصعاب[4]، ومن المعلوم أن همّة أصحاب الأهداف القريبة والباحثين عن الشهرة لا

---

(١) سورة الكهف: الآية:١١٠

(٢) ابن حبان، كتاب العلم، باب الزجر عن كتبة المرء السنن مخافة أن يتكل عليها دون الحفظ لها، رقم الحديث: (٧٨).

(٣) الترمذي، كتاب الزهد، باب الرياء والسمعة، رقم الحديث: (٢٣٨٢).

(٤) ينظر: كيف تقرأ القرآن الكريم وتحفظه، محمد متولي الشعراوي، المكتبة العصرية-بيروت، (١٤٢٨هـ ،٢٠٠٨م): ٨٣، كيف تحفظ القرآن الكريم، يحيى عبد الرزاق الغوثاني، دار الغوثاني للبحوث والدراسات القرآنية، ط٥ (١٤٢٤هـ ،٢٠٠٣م): ٣٨ ،٣٩.

تضارع[1] همّة الباحثين عن مرضاة الله وتحصيل العلم الذي يقرب إليه، ومن ثم فالمخلصون أقدر على الصبر والتحمل وبذل الجهد من غيرهم وهم مع إخلاص نيتهم وقوة عزيمتهم يعينهم الله ويوفقهم وييسر أمورهم قال تعالى:] **É ÈÇ Æ Å Ä Ã** **Ê** Z [2] وقد ينوي الإنسان بعمل صالح واحد أكثر من نية صالحة ، وفي مقام حفظ القرآن الكريم تستطيع أن تأخذ النوايا الصالحة الآتية :-

١) نية القراءة الكثيرة للقرآن.

٢) نية قيام الليل بما يحفظ.

٣) نية أن ينال شرف أن يكون من حملة القرآن.

٤) نية ان يلبس والديه تاجاً يوم القيامة.

٥) نية أن يعلمه غيره

هذه بعض النوايا الطيبة في حفظ القرآن الكريم، ولا شك أن هناك نوايا صالحة أخرى في حفظ القرآن الكريم ، والامر على إطلاقه بين المسلمين[3]. فلتكن نية المسلم وهو مقدم على حفظ كتاب الله خالصة لوجهه وحده وابتغاء مرضاته طالباً النجاة يوم القيامة، راغباً بما عند الله من النعيم المقيم غير آبه بالناس[4].

ثانياً: قوة الدافع وصدق الرغبة: يقول الأستاذ إبراهيم ناصر صاحب كتاب مقدمة في التربية: (لا تتم عملية تعليمية، ولا يمكن تعلم شيء تعلماً جيداً أو مفيداً إلا إذا كان هناك دافع معين يدفع الفرد إلى عملية التعلم هذه)[5].

ولو تساءلنا عن الدوافع التي تجعل المسلم يتحرك إلى حفظ كتاب الله لأمكننا أن نوجز ذلك في:

---

(١) المضارعة: المشابهة. المصباح المنير، للعلامة احمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، مكتبة الإيمان المنصورة: ٢٢٩.

(٢) سورة الطلاق: الآية: ٤.

(٣) ينظر: كيف تحفظ القرآن الكريم ، راغب السرجاني: ١٧-١٩.

(٤) ينظر: إرشادات لحفظ القرآن الكريم، مؤيد محمد الدباغ: ٣.

(٥) مقدمة في التربية، د إبراهيم ناصر، عمان، ط٣ (١٩٨٠): ٦٣ ،٦٤، عن كتاب العبر فيمن حفظ القرآن، ولم يبلغ العشر، محمد حسين الرنتاوي، ط٢ (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م): ص٥٤.

١- الثواب والأجر، والارتقاء في درجات الجنة.وقد سبق ذكر طرف من ذلك في فضائل حفظ القرآن الكريم [١]

٢- المنافسة، فالمنافسة تحرك طاقات كامنة في داخل الإنسان لا يعرفها في الأوقات العادية، وقد حث الباري عز وجل عليها اذ يقول (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)[٢].

٣- معرفة الحافظ قيمة ما يحفظ أولًا بأول، وتقييمه لمستوى حفظه، واحساسة بأنه بدا ينتقل من لا شيء إلى التحصيل والحفظ فهذا من الدوافع الفعالة التي تسهم في رفع المستوى.

ومما لا شك فيه أن هدف المسلم الأول هو الفوز برضاء الله، ومن أعظم الوسائل التي توصلنا إلى هذا هو حفظ كتاب الله ولا يخفى على احد ما أعدّه الله من ثواب في الدنيا والآخرة لحافظ القرآن ولتاليه من الحسنات ورفع الدرجات في الدنيا والآخرة وكفى به دافعا يتوجه إليه الشباب والشيوخ فيحفظوه[٣].

ثالثاً : لزوم الطاعات وترك المعاصي: إن لترك المعاصي اثر في توفيق العبد لأسباب العلم وتحصيل طرقه. فقد اثر عن ابن مسعود ﷺ. أنه قال: (إني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها)[٤]. وحفظ القرآن الكريم على وجه الخصوص يحتاج إلى إلى اشراقة قلب وتوقد ذهن والمعصية تطفئ نور القلب ويحل بها التبلد بالعقل ويحرم بها العبد من التوفيق[٥].

يقول الإمام ابن القيم: (وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن في الدنيا والآخرة ما لا يعلمه إلا الله، فمنها: حرمان العلم، فإن العلم نور يقذفه الله في القلب والمعصية تطفئ ذلك النور، ولما جلس الإمام الشافعي بين يدي الإمام مالك وقرأ

---

(١) ينظر: ٤-٦

(٢) سورة المطففين: الآية: ٢٦

(٣) ينظر: كيف تحفظ القرآن: ٧٤، ٧٥.

(٤) اقتضاء العلم والعمل : احمد بن علي بن ثابت البغدادي ابو بكر ، تحقيق: محمد ناصر الالباني ط٤، المكتب الاسلامي، بيروت (١٣٩٧هـ):٦١ ، والجامع لاخلاق الراوي وآداب السامغ، للخطيب البغدادي احمد بن علي بن ثابث ، تحقيق: محمود طحان، مكتبة المعارف، الرياض (١٤٠٣هـ): ٢٥٨/٢.

(٥) ينظر: كيف تقرأ القرآن الكريم وتحفظه: ٨٤.

عليه أعجبه ما رأى من وفور فطنته وتوقد ذكائه وكمال فهمه فقال إني أرى الله قد ألقى على قلبك نوراً فلا تطفئه بظلمة المعصية)[١].

وقال الضحاك بن مزاحم: (ما من أحد تعلم القرآن ونسيه إلا بذنب أحدثه؛ لأن الله يقول:] Ï Ð Ñ Ò Ó Ô Õ Z[٢] ونسيان المصائب من أعظم المصائب)[٣]. وقيل لسفيان بن عيينه بم وجدت الحفظ قال: بترك المعاصي[٤].

ورحم الله الإمام الشافعي حين قال:

شكوت إلى وكيع[٥] سوء[٦] حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي[٧]

واخبرني بان العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي[٨]

فلا بد أن نستعين على طاعة الله بطاعة الله وأن نجعل طريقنا لنيل بعض هذه الأمور من الطاعات والمندوبات والمسنونات طاعة الله. ولزوم الطاعات وترك المعاصي أمر لابد منه قبل الحفظ وبعده فلابد للإنسان أن يكون مستعداً للحفظ وذلك بتطهير جوارحه من المعاصي وتحليتها بالطاعات: فالعين التي تريد أن تحفظ بواسطتها كلام الله، لا ينبغي أن تنظر إلى ما حرم الله، والأذن التي تعي كلام الله لا ينبغي أن تصغي للهو

---

(١) الجواب الكافي لمن سال عن الدواء الشافي (الداء والدواء) لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية–بيروت، ٣٤.

(٢) سورة الشورى: الآية: ٣٠

(٣) شعب الايمان، للبيهقي : رقم الحديث (١٩٦٥): ٢/ ٣٢٤ ، وفتح الباري: ٩/ ٨٦

(٤) ينظر: أسرار حفظ القرآن الكريم: ٦٥.

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو سفيان الرؤاسي الكوفي ثقة عابد صالح أديب معروف من حفاظ الحديث وكان مفتيا توفي سنة (١٩٧هـ) وقيل غير ذلك. ينظر: تهذيب الكمال، للإمام أبي الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١ (١٤٠٠هـ،١٩٨٠م)، مؤسسة الرسالة-بيروت: ٣٠/ ٤٦٢، وتقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوانة، ط١، دار الرشيد – سوريا: ٨٥١.

(٦) سوء: تعثر.

(٧) الذنوب والآثام.

(٨) ديوان الإمام الشافعي، تقديم وتعليق حمدي ثابت، ط١ (١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م): ٨٥.

الحديث الذي نهي عنه، وقلبك الذي ترجو أن يكون وعاء لكتاب الله ينبغي أن يكون طاهراً نظيفاً بعيد عن المكدرات[١].

رابعاً: الهمة العالية والصبر: حفظ كتاب الله ماؤه الإخلاص، وتربته التقوى، ووقوده الهمة العالية، ومحركه الرغبة الصادقة في حفظه، وحياته دوام استذكاره ومعاهدته، وزكاته العمل به[٢].

قال ابن القيم: (أروح الناس اتعب الناس، واتعب الناس أروح الناس؛ فالسيادة في الدنيا والسعادة في العقبى لا يوصل إليها إلا على جسر من التعب)[٣]. فلا يدرك حفظ كتاب الله براحة البدن؛ فالراحة لا تنال بالراحة، ومن تعب صغيرا استراح كبيراً وحفظ الرجل على قدر همته. قال الإمام علي ﷺ: (قدر الرجل على قدر همته، والشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية)[٤].

فإذا أراد أن يحفظ القرآن فلا بد من أن يبدأ بعزم وهمة عالية، فهذا أمر قد يطول أمده ويعظم جهده وبذله لأجل الوصول إليه، فإذا كان قصير النفس، فانه في غالب الأمر لا يبلغ الغاية، إلا ترى الناس يستصعبون الأمر وأكثرهم يرغبون فيه ويتمنونه ثم يفشلون في ذلك لأنهم لا يعطون العزم الكافي لصعود هذا المركب فيجدونه صعباً عليهم ولا يتبعونه بالصبر الكافي حتى يتمونه، فينقطع ثم يهمل بينما هو محتاج إلى المثابرة والصبر والمتابعة،فكلما داوم الإنسان على الحفظ وصبر على ما يجد من مشقة في أول الأمر وجد تيسيرا بعده[٥].

خامساً: الدعاء: الالتجاء إلى الله تعالى يهون كل عسير، والاعتماد على الله وطلب العون منه عندما يثقل الحفظ على الإنسان هو أفضل دواء، فإذا عسر علينا الحفظ يوماً من الأيام فلا دواء لمثل هذه الحالة أفضل من التذلل في محراب طاعته، والانكسار بين

---

(١) ينظر: كيف تحفظ القرآن: ٧١.

(٢) العبر فيمن حفظ القرآن ولم يبلغ العشر: ٦٣.

(٣) تحفة المودود بأحكام المولود، لابن القيم الجوزية، دار البيان-دمشق، ط١ (١٣٩١هـ، ١٩٧١م): ٢٤١.

(٤) ينظر: العبر فيمن حفظ القرآن ولم يبلغ العشر: ٦٣.

(٥) ينظر: إرشادات لحفظ القرآن الكريم: ٨، كيف تقرأ القرآن الكريم وتحفظه: ٨٧.

يديه في أحب الأوقات إليه وهو وقت السحر، فهو الكريم، والكريم لا يرد طالباً صادقاً قصده، وقد حصل مع احد طلبة العلم أنه حفظ متن الشاطبية في القراءات السبع، فتعسر عليه حفظ باب من أبوابها، فما كان منه إلا أن التجأ إلى الله باكياً في وقت السحر راجياً منه أن يفتح عليه، وإذا بالكريم يمن عليه بالحفظ الجيد لهذا الباب. ولا تنسى أن تطلب مع الحفظ التطبيق والعمل بهذا القرآن والذي هو المقصد الأساس من حفظ القرآن الكريم[1].

فليس المراد من تعلم كتاب الله مجرد الحفظ بل لابد أن يكون الهدف العمل بما نحفظ والالتزام بما نتعلم لنرقى في مدارج الإيمان.

سادساً: تصحيح القراءة مقدم على الحفظ: قبل البدء بحفظ أي سورة علينا تصحيح قراءتنا لها، والتصحيح يشمل الحركات والمخارج والصفات، وذلك لا يكون بالجهد الفردي، فلا بد من الاستعانة بالشيخ المتقن؛لأن القرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي عن المشايخ الذين تلقوا عن مشايخهم بالسند إلى رسول الله ﷺ فان لم يتيسر الشيخ فالتسجيلات الجيدة للمقرئين المجيدين ربما تسد بعض النقص لكن لا يجب الاعتماد عليها كلياً. وقد ثبت بالتجربة أن الذي يبدأ بالحفظ وحده وبدون تصحيح للقراءة يقع في أخطاء كثيرة في الحركات، بل وفي نطق بعض الكلمات ويصعب عليه تركها فيما بعد إذا نبه عليها[2].

المبحث الثالث

العوامل المساعدة لحفظ القرآن الكريم

أولاً: برمجة الزمن: الزمن عنصر فعال من عناصر التميز في حفظ كتاب الله؛ فلا بد أن يعتمد من أراد أن يتميز في حفظه لكتاب الله برنامجاً زمنياً محدداً يلتزم به يومياً، يحدد فيه أوقات وكميات الحفظ التي يرغب في تنفيذها وتكون جزءاً من يومه فكما لا يتصور أن يمضي يومه دون أن يصلي الفرائض الخمس، أو دون أن يأكل أو يشرب أو ينام، أو عند بعض الناس دون القيام بأعمال معينة، فلا بد من أن يخصص لنفسه وقتا لحفظ كتاب الله يراعي فيه قدرته وطاقته على الحفظ فالشخص هو الوحيد الذي يعرف

---

(١) ينظر: كيف تحفظ القرآن الكريم: ٧٧- ٨٠.

(٢) كيف تحفظ القرآن الكريم: ٥٠ بتصرف يسير، وينظر: أسرار حفظ القرآن الكريم: ٣٢، ٣٣.

قدراته وعليه أن يحدد هدفا ضمن قدراته وبإمكانه تحقيقه إذا ليس المهم تحقيق الهدف خلال سنة أو سنتين، لكن المهم أن يكون لديه هدف يثابر على تحقيقه. وبعد وضعه لبرنامج الحفظ عليه البدء فوراً ولا يؤجل لان التأجيل لا يزيده سوى كسل، وبالتالي عدم التنفيذ[١].

وهناك أمور ينبغي مراعاتها في تطبيق الخطة التي وضعت لحفظ القرآن:

١- المرونة: تغير الخطة بما يتناسب مع متطلبات الحياة، تمديدها أو نقصانها إذا تطلب الأمر.

٢- اغتنام الفرص الذهبية في الإجازات وأوقات الفراغ، إذ يحدد وقتاً اكبر للحفظ بحيث تقصر المدة.

٣- إعادة تقييم الخطة دورياً، فإذا كانت قد كتبت بحيث ينتهي من حفظ الجزء خلال شهر ولكن وجد أن هذا لم يتم أو إن بالإمكان حفظ أكثر من ذلك تغير[٢].

ثانياً: اختيار وقت الحفظ: مع أن المسلم يدرك عظم مسؤوليته عن وقته، وانه سوف يسأل يوم القيامة أمام الله عن هذا الوقت كيف تصرم[٣]، وأين تقضى، ويدرك أن العمر محدود والوقت قصير، ومن ثم فلا خيار له إلا الجد والعزم واغتنام جميع أوقاته. إلا أن هناك أوقاتاً تتهيأ فيها من الإمكانات ما لا تتهيأ فيما سواها، إما لأن الإنسان يكون أكثر فراغاً أو لأن نفسه أكثر إقبالاً وأبعد عن الصوارف[٤].

فاختيار الوقت أمر مهم بالنسبة للحفظ، فلا ينبغي للإنسان أن يحفظ في وقت الضيق والضجر، وإنما عليه أن يختار الوقت الذي يكون فيه الجو هادئاً والنفس مرتاحة وقد ثبت من خلال التجربة أن أفضل الأوقات لعملية الحفظ وقت السحر وما بعد الفجر وذلك

---

(١) ينظر: أسرار حفظ القرآن الكريم: ٣٠، وكيف تقرأ القرآن الكريم وتحفظه: ١٢٩، والعبر فيمن حفظ القرآن ولم يبلغ العشر: ٦٤.

(٢) ينظر:أسرار حفظ القرآن الكريم: ٢٩ ،٣٠.

(٣) ذهب، يقال انصرم الليل وتصرم ذهب، وانصرمت الأيام والسنة انقضت. ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ١٢١/٧، والمصباح المنير: ٢١٧.

(٤) ينظر: أسرار حفظ القرآن الكريم: ٧٨.

لصفاء الذهن وراحة الجسد، قال الخطيب البغدادي: (اعلم أن للحفظ ساعات ينبغي لمن أراد التحفظ أن يراعيها، فأجود الأوقات: الأسحار...)[1].

ويقول زين الدين الجعبي[2]: (يخصص للحفظ أوقات السهر، وللبحث الصباح، وللكتابة وسط النهار،وللمطالعة ما تبقى من النهار والليل. وليعلم أن التجربة دلت على أن الحفظ الذي يستفيده أثناء الليل أبقى من حفظ النهار، والحفظ أثناء الجوع أفضل من وقت الشبع، والحفظ في مكان هادئ أسرع منه في مكان يعج بالحركة والأصوات والمغريات، لأنها تمنع من خلو القلب من كل شيء عدا الانصراف إلى الحفظ)[3].

ثالثاً: اختيار مكان الحفظ: إن لاختيار مكان الحفظ اثر في عملية الحفظ، لذلك يفضل ألا يكون المكان كثير المناظر والنقوش والزخارف والشواغل، وكلما كان المكان محصورا مع ملاحظة كون الهواء فيه متجدداً ونقياً كان أفضل من الاتساع والأشجار والبساتين؛ لان العين عند ذلك تسرح وتمرح.

والحفظ والتركيز يختلف عن المطالعة الحرة، وأن سعة المكان وكثرة الأشجار تشتت الذهن، وتبدد التركيز، وتصلح للمطالعة الحرة التي لا تحتاج إلى جهد وتركيز، كقراءة كتاب تاريخي أو قصة، وأفضل مكان للحفظ هو المسجد، لأن الإنسان يحافظ في المسجد على منافذ القلب الثلاثة: العين فلا ترى المحرمات، والأذن: فلا تسمع ما لا يرضي الله عز وجل، واللسان: فلا يتكلم إلا بخير. وهذه المنافذ الثلاثة تمثل بمجموعها الأداة التي يحفظ بها القرآن فإذا كانت سليمة نظيفة كان الحفظ جيدا ومتقناً.

ومما يلحق بهذا من بعض الوجوه: إن من إحدى طرق حفظ القرآن أن يقترن الحفظ بمكان من الأمكنة، فعلى سبيل المثال تخصص غرفة المكتبة لحفظ سورة الإسراء،

---

(١) كيف تحفظ القرآن الكريم: ٤٢، عن الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي: ١٠٣/٢.

(٢) زين الدين بن علي بن مشرف الجبعي الشهير بالشهيد الثاني، فقيه اصولي ولد في شوال وتوفي في رجب سنة (٩٦٥هـ، وقيل ٩٦٦ هـ). ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت: ١٩٣/٤.

(٣) العبر فيمن حفظ القرآن دون العشر: ٦٨. عن كتاب أعلام الفكر الفلسفي الإسلامي: ٧٣.

والمسجد لسورة النحل، فإن صورة المكان تنطبع في الذهن وتنطبع معها تلك السورة فلا تغيب عن الذهن وبذلك فإنه بالإمكان أن يثبت الحفظ بملاحظة هذا الأمر من البداية[١].

رابعاً: اختيار المصحف: من أراد أن يحفظ القرآن عليه أن يختار لنفسه مصحفاً خاصاً - ومن المستحسن أن يكون بما يعرف بمصحف الحفاظ والذي تبدأ صفحاته بآية وتنتهي بآية- يحفظ فيه ولا يبدله حتى لا يتغير عنده مواقع الآيات في الصفحة وهذه نقطة مهمة فان خير الحفظ أن يُحفظ بالصوت والصورة فإذا خاننا الصوت تذكرنا موقع الآية في الصورة وفي أي مكان من الصفحة وإذا خفيت علينا آية فستعرف أن في هذا الفراغ من الصورة آية لانتذكرها وبالرجوع إلى المصحف سنعيدها إلى صورتها ونتذكرها.

وقد يخالف بعضهم في ذلك فينصحون بالحفظ في المصحف الذي تنتهي صفحته وسط الآية حتى يسهل على الحافظ ربط الصفحات بعضها ببعض دون عناء إذ يلاحظ أن كثيراً ممن حفظ بمصحف الحفاظ إذا انتهى من الصفحة توقف ولم يستطع أن يكمل الصفحة الثانية، لأن ذاكرته استوعبت الحفظ كلوحات، كل لوحة مستقلة عن أختها، ولذلك ينصح هؤلاء بالتنبه إلى عملية الربط والتي تعدُّ من القواعد المهمة في عملية الحفظ.

وعلى أية حال فإن من حفظ بمصحف معين فلا يغير الطبعة التي حفظ بها حتى لا تشوش في ذاكرته أماكن الآيات، وذلك لأن صور مواضع الآيات تنطبع في الذهن على حسب صفحاتها[٢].

خامساً: عملية الربط تؤدي إلى حفظ مترابط: عملية الربط عبارة عن ربط صوتي وبصري بين أواخر الآيات وأوائلها، وذلك بان تفتح المصحف على الآيات التي تود حفظها ثم تحفظ الآية الأولى وتركز النظر على أخرها ولنأخذ مثالا على ذلك قوله تعالى:

] " # $ % & ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7

8 Z[٣] نقرأ آخر الآية بصوت مسموع ثم نصلها بسرعة بدون أي توقف بأول الآية

---

(١) ينظر: كيف تحفظ القرآن الكريم: ٤٣- ٤٥.

(٢) ينظر: إرشادات لحفظ القرآن الكريم: ٤، وكيف تحفظ القرآن الكريم، ص٤٩، كيف تقرأ القرآن الكريم وتحفظه: ١٠٤، ١٠٥.

(٣) سورة البقرة: الآية: ١٤٢.

الثانية: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ﴾[١] نكـــرر هـــذه العمليـــة مراراً لا تقل عن خمس. وينبغي أن نتأقلم مع هذه العملية بشكل جيد، فإننا سنحتاج إليهـــا كثيراً بين كل آيتين، وبين أواخر الأجراء واوائلها، وسنستفيد منها فائدة عظيمة، ذلـــك أن لساننا سيتحرك بشكل تلقائي بربط أواخر الآيات باوائلها فيسهل علينـــا مشـــكلة التوقـــف الكثير بين الآيات، وبالتالي سنحصل على حفظ مترابط فيما لو واظبنا على هـــذه العمليـــة بشكل دائم بإذن الله. ومما يلحق بعملية الربط: ربط أوائل الصفحات بأواخرها وخاصة في مصحف الحفاظ التي تنتهي فيه الصفحة بانتهاء الآية...)[٢]

سادساً : العناية التامة بالمتماثل والمتقارب:

قال تعالى] **9 8 : ; > = <** Z[٣]. قال ابن كثير في تفســـيرها "قـــال قتادة : الآية تشبه الآية ، والحرف يشبه الحرف"[٤].

فالقرآن يشبه بعضه بعضاً في آياته . وهذا التشابه إما أن يكون كلياً بكلمات الآيـــة وحروفها نفسها وهذا ما يراد بالتماثـــل ، كقولـــه تعـــالى] **6 7 8 9 : ; > = <** Z فقد تكررت في سورة البقرة آية (٥) وفي سورة لقمان آية (٥) أيضا .

وقوله تعالى] **@ A B C D E F G H** Z تكرر في ختام آية (٦٣) من سورة البقرة وختام آية (١٧١) من سورة الأعراف

وقد يكون جزئياً وهو ما يعرف بالتقارب وهو كثيراً جداً في القرآن، ومن أمثلته

قوله تعالى:] **3 4 5 6 7 8** Z في سورة البقرة آية (١٨) فقد تكرر في السورة نفسها آية رقم (١٧١) بقوله تعالى] **F G H I J K** Z.

وكـــذلك قولـــه تعـــالى] **³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º ¼ ½ ¾ ¿** **À Â Ã Ä Å Æ Ç** Z في سورة البقرة الآية (٥٧) تكرر في ســـورة

---

(١) سورة البقرة: الآية: ١٤٣.

(٢) كيف تحفظ القرآن الكريم: ٥٣ ،٥٤.

(٣) سورة الزمر : الآية: ٢٣

(٤) تفسير القرآن العظيم : ابو الفداء إسماعيل بن محمد بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق : سامي بـــم محمد سلامة ، ط٢ (١٤٢٠هـــ) ، دار طيبة للنشر: ٩٣/٧.

الأعراف آية (١٦٠) باختلاف (عليهم) بدل (عليكم) في الموضعين ، إذ قال تعالى

[³ ´ µ ¶ ¸ ¹ º ¼½¾ ¿ À Â Ã Ä Å

Æ Ç Z.

لابد لمن أراد أن يتقن حفظه لكتاب الله أن يتنبه للآيات المتماثلة والمتقاربة، كي لا يقرأ في سورة ثم يدخل في سورة أخرى. وهناك طرقاً لإتقان المتشابه منها :

١) التركيز والانتباه الشديدين حال الحفظ ، فإذا مرت على الحافظ آية من المتشابهات توقف عندها ، وعرف مكانها ومكان الآية التي تشبهها ، وحصر وجه الشبه والاختلاف إن كانت متقاربة .

٢) الاستفادة من الأخطاء التي يقع فيها ، فربما يقع له شيء من اللبس في بعض المتشابهات ، فعليه الاستفادة من الخطأ ومعرفه مكانه، ولا بأس من أن يشير إلى موضع الخطأ في هامش مصحفه الخاص بقلم الرصاص لزيادة الانتباه.

٣) الاستفادة من الشيخ الذي يقرأ عليه ، ليرشده إلى الآيات المتشابه ومواضعها.

٤) الاستفادة من المؤلفات في هذا الموضوع.[١]

سابعاً: القراءة المجودة بصوت مسموع تثبت الآيات في الذاكرة: (للقرآن الكريم خصائص عديدة، فمن خصائصه الصوتية التي تميز بها عن كلام العرب ثلاثة أشياء:

أولا: زيادة مقدار الغنة في النون والميم المشددتين والإدغام والإخفاء.

ثانياً: زيادة مقدار المد في أماكنه المعروفة.

ثالثاً: النغمة الفطرية التي تجري على لسان القارئ منّا أنى كان مستواه العلمي.

ولذلك فإن قراءة القرآن بنغمة محببة لديك منضبطة بأحكام التجويد تسهل عليك عملية الحفظ، وبالتالي تسهل عليك عملية استعادة المحفوظ مرة أخرى غيبا، فانك إذا تعودت على إيقاع معين فعندما تنقص كلمة من الآية سهواً فان لسانك لا يطاوعك، وإذا طاوعك اللسان فإن الأذن التي تعودت على تلك النغمة – في الغالب- لا تقبل الخطأ...)[٢].

ثامناً: اقتران الحفظ بالفهم: من أعظم ما يعين الحافظ على حفظه فهمه للآيات التي يحفظها ومعرفه ارتباط بعضها ببعض، والمراد بالفهم أن يستوعب المشهد الذي يحفظ،

---

(١) ينظر : إرشاد الإخوان إلى بعض طرق إتقان حفظ القرآن: ٣٢-٣٥

(٢) كيف تحفظ القرآن الكريم: ٤٧

بأن يتصور أهم أحداثه، وإذا مرت عليه كلمة غامضة يرجع إلى تفسير ميسر لفهم معناها، فإنها عند ذلك ترسخ في ذهنه، وتساعده على استرجاع الآيات مرة أخرى[1] فمثلا: بدأت السورة الرعد بالآيات التي في السماوات من عظيم خلقه، ثم الآيات التي في الأرض ثم بينت موقف الكفار من هذه الآيات، وإنهم كفروا بالله عز وجل يعني أن من قرأ ما يعرف بمقاصد السور يمكنه أن يتصور هذه السورة بمقاطعها وأجزائها فتعينه على تصور تسلسلها. وفي بعض السور الذي يعين أنها قصص طويلة كقصة يوسف مثلاً فإنها سورة كاملة فإذا عرف القصة وتسلسلها طبعاً لن يقفز من حدث إلى حدث ويأتي بآيات قبل الحدث الأول. كما أن معرفته لمضامين الأجزاء والأرباع: مبدأ السورة، مطلع الجزء، بداية الحزب أو الربع مهم جدا فيجعل لكل ربع مضمون، فمثلاً يقول الربع الأول في البقرة: قصة ادم والملائكة، الربع الثاني: قصة بني إسرائيل وفرعون، الربع الثالث: قصة البقرة المقصود أن يجعل لكل ربع مضمون معين يجعله حاضرا في ذهنه.

وهذا الربط بالمعنى فيه صعوبة لكن مع المراس يتولد عندنا شيء من هذا الربط.

ثامناً: استعمال اكبر قدر من الحواس: تختلف منافذ الذاكرة عند الناس من شخص لآخر فبعضهم ذاكرته بصرية، بحيث لو قرأ كتاباً مرةً واحدةً يحفظ ببصره أماكن الأفكار والزوايا المكتوبة فيها فيقول لك المعلومة كذا موجودة في كتاب كذا في الصفحة اليمنى ولو لم يسمع نفسه أثناء القراءة، وبعضهم ذاكرته سمعية يقول لك بعد مضي عشرين سنة سمعت كذا وكذا من فلان ويذكره لك بالنص ولكن تبقى طريقة الكتابة بالنسبة للحفظ طريقة رائعة ولا سيما إذا اقترنت بالنظر والسماع[2] فكما هو معلوم من الناحية العلمية أن استخدام حاسة واحدة يعطي نتيجة بنسبة معينة، فإذا استخدمت للحفظ حاستين زاد الاستيعاب والفهم والحفظ وإذا استخدمت ثلاث حواس زاد وإذا استخدمت أربعاً زاد أكثر.

بعض من يقرأ القرآن يقولون نقرأ بعيننا وفي هذا ضعف للحفظ، إذ ينبغي لمن يريد التميز في حفظه أن يقرأ بعينه وبلسانه، يرفع صوته يتحرك لسانه وتسمع أذنه ثم إن

---

(١) ينظر: أسرار حفظ القرآن الكريم: ٣٤، كيف تحفظ القرآن الكريم: ٧٣.

(٢) ينظر: كيف تحفظ القرآن الكريم: ١٠٥، ١٠٦.

استطاع وهذا مما لا شك فيه أن فيه صعوبة لكن فيه قوة ومتانة في الحفظ وهو أن يكتب الصفحة التي حفظها لتثبيت الحفظ فان الكتابة من أقوى ما يثبت الحفظ[1].

المبحث الرابع
الطرق العملية لحفظ القرآن الكريم

يحرص كثير من الناس حين يدرك فضل حفظ القرآن الكريم على تحقيق هذا الأمر، بل أن المسلم يحمل هذا الشعور ابتداءً دون أن يُحدّث بفضل حفظ القرآن، وما من مسلم إلا ويرجو أن يكون حافظاً لكتاب الله بغض النظر عن جدية هذا الأمر وتفاوته. حينها يتساءل الإنسان عن الطريقة المثلى لحفظ كتاب الله، كيف أحفظ القرآن، وهي تساؤلات جادة يبحث أصحابها عن حلول، ومع التسليم بأن هناك ضوابط وطرق تعين الشخص على الحفظ لكن يبقى العامل الأساس في حفظه هو الهمة والعزيمة والجد والتحمل، فحفظ كتاب الله تبارك وتعالى طريق فيه نوع من الطول والمشقة، ويحتاج من المسلم أن يخصص جزءً من وقته وأن يعيد ترتيب أولوياته ليكون مشروع حفظه لكتاب الله في مقدمتها وأن يعطيه بعد ذلك المدة الزمنية الكافية، وهذا لا يعني أن نهمل العناية بالطريقة المناسبة والأسلوب الأمثل لكن ذلك يأتي بعد أن يمتلك المرء النية الخالصة والعزيمة الجادة والهمة العالية ومن ثم يبدأ الخطوات العملية وهذه بعض الطرق التي ذكرها أصحاب الاختصاص.

الطريقة الأولى: حفظ الصفحة بالانتقال سطراً سطراً: يحضر المصحف وتفتح الصفحة المراد حفظها، تحضر ورقة فارغة، تغطى الصفحة كلها بالورقة إلا السطر الأول،يقرأ السطر المكشوف مراراً حتى يتيقن من حفظه، ثم تكشف الورقة عن السطر الثاني ويحفظ كما حفظ الأول، يربط السطر الثاني بالأول لنحصل على حفظ جيد متين، يتدرج في كشف الورقة سطراً سطراً، إلى نهاية الصفحة، نفعل الخطوات نفسها في الصفحة الثانية، وهكذا[2].

---

(١) ينظر: كيف تقرأ القرآن وتحفظه: ١٠٥، ١٠٦.

(٢) كيف تحفظ القرآن الكريم: ١١٦

الطريقة الثانية: طريقة الآيات أو الآية: هي أن يقرأ الآية مفردة قراءة صحيحة مرتين أو ثلاث مرات بالطريقة السابقة نفسها ولكن بأية واحدة ولما كانت آية واحدة لا نحتاج أن نعيدها من ثلاث إلى خمس، بل مرتين فقط أو ثلاث ثم يسمع هذه الآية ثم يمضي إلى الآية الثانية فيصنع بها صنيعه بالأولى لكن بعد ذلك يسمع الآية الأولى مع الثانية ثم يحفظ الثالثة بالطريقة نفسها يقرأها ثم يسمعها منفردة ثم يسمع الثلاث من أولها: الأولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم يمضي إلى الرابعة إلى آخر الصفحة. ثم يكرر تسميع الصفحة ثلاث مرات. وحذار في هذه الطريقة من القول أن الآية الأولى تكررت كثيراً فلا داعي لتكرارها أو إذا وصل إلى نصف الصفحة يقول ان النصف الأول مضبوط فلا حاجة إلى التكرار و إذا حفظ الآية من النصف الثاني يرى أن لا يعيد النصف الأول إلى الأخير لأنه سوف يقف في منتصف الصفحة.

فلا بد أن تُعاد كل آية تحفظ في الصفحة من البداية إلى حيث بلغ حتى يتم الصفحة ثم يعيد تسميعها ثلاث مرات تسميعاً كاملاً.

تختلف هذه الطريقة عن الأولى أنها أبطأ في الغالب فهي أبطا في الوقت أما من حيث التطابق فآخر الأمر أنه سيحفظ الصفحة كاملة ولكن هذه الطريقة اضعف إن لم يصل الآية بالآية فسيكون ذلك التوقف الذي ذكرنا[1].

الطريقة الثالثة: طريقة الصفحة: وذلك أن يقرأ الصفحة كاملة من أولها إلى أخرها قراءة متأنية صحيحة ثلاث أو خمس مرات بحسب ذاكرة الإنسان وقدرته على الحفظ. فإذا قرأها هذه المرات الثلاث أو الخمس قراءة فيها فلتكن استحضار قلب وتركيز ذهن وعقل، وليس مجرد قراءة لسان إنما قد جمع قلبه وفكرة لأنه يريد الحفظ. فإذا ما أتم الثلاث أو الخمس يغلق مصحفه ويبدأ يسمع الصفحة التي قرأها، وقد يرى بعضهم أن هذا لن يتم نعم سيكون قد حفظ من أولها ومضى، ثم سيقف وقفة فإذا توقف فعليه ان يفتح المصحف وينظر حيث وقف ثم يغلق المصحف ويتابع وقد يقف وقفة ثانية أو ثالثة ثم يعد تسميع الصفحة. ما الذي سيحصل الموضع الذي وقف فيه أولا لن يقف فيه ثانياً، لأنه سيكون قد نقش في ذاكرته وحفر في عقله فستقل الوقفات، وغالبا سيسمع المرة الأولى والثانية ويقف فيها والثالثة سيقرأ الصفحة كاملة بدون توقف بعد أن يكون مجموع ما يقرأ

---

(١) ينظر: كيف تقرأ القرآن الكريم وتحفظه: ٩١، ٩٢.

ثمان مرات خمس مرات في القراءة الأولية المركزة ثم الخطوة الثانية والتي سيقف بعض الوقفات في المرة الأولى والثانية والغالب أنه في المرة الثالثة لا يقف فإذا ما قرأ الصفحة من غير توقف ينتقل إلى الخطوة الثالثة وهي أن يُكرر التسميع الصحيح الذي أتممه في المرة الأخيرة ثلاث مرات. فهو إن قرأ الصفحة قراءة مركزة ثلاث أو خمس مرات ثم سمعها في ثلاث تجارب أو محاولات ثم ضبطها في ثلاث تسميعات ستكون الصفحة محفوظة لديه حفظاً جيداً بإذن الله.

و ميزة هذه الطريقة أننا لا نتعتع أو نتوقف عندما نصل الصفحات بعضها ببعض بعد ذلك لأن بعض من يحفظ آيات منفصلة يقف عند كل آية ويحتاج إلى دفعة فتعطيه أول الكلمة من الآية التي بعدها فينطلق كالسهم حتى يبلغ آخر الآية ثم يحتاج إلى توصيلة أخرى وهكذا. أما الصفحة فهي كاللوحة أو القالب يحفظها في قلبه ويرسمها في مخيلته ويتصورها أمامه من مبدئها إلى منتهاها وغالبا ما يعرف عدد آياتها، فهذه الطريق تجعله يأخذ الصفحة بلا توقف يستحضرها تصورا فيعينه ذلك على حفظها ثم يتصورها هل هي في الصفحة اليمنى أو اليسرى بأي شيء تبدأ، وبأي شيء تنتهي ويُحكم الصفحة بإذن الله إحكاما جيدا[1].

الطريقة الرابعة: السماع من آلة التسجيل (تكرار الشريط لمدة أسبوع): يختر السورة التي يود حفظها مسجلة على شريط تسجيل لمقرئ متقن، يسمعه بشكل دائم لمدة أسبوع كلما انتهى أعاده مرة أخرى، وفي نهاية الأسبوع يقرأ السورة التي استمع إليها طيلة الأسبوع محاولاً حفظها، سيُفاجأ بأنه قد حفظ السورة بشكل جيد وما عليه إلا القليل من التركيز وتثبيت هذا الحفظ بالمراجعة والتكرار[2].

---

(١) ينظر: كيف تقرأ القرآن الكريم وتحفظه: ٨٩- ٩١.

(٢) المصدر نفسه: ٩٩.

المبحث الخامس
المراجعة والمدارسة وتثبيت المحفوظ

قال رسول ﷺ: ((تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عُقلها))[1].

المراجعة هي من تمام الحفظ فلا حفظ بلا مراجعة و ليس هناك مراجعة أصلاً من غير حفظ. فإذا أكرمنا الله بحفظ كتابه، فهذه نعمة من الله عظيمة، فحذار من الاسترخاء وقلة المراجعة فإن من أهم عوائق الحفظ هو النسيان السريع للآيات وذلك لأن عقل الإنسان به ذاكرة قصيرة وذاكرة طويلة وعند الحفظ تكون المادة في الذاكرة القصيرة ولكن بالمراجعة والتكرار تنتقل المادة إلى الذاكرة الطويلة ولا نظن أن المراجعة تكون بعد إتمام الحفظ فقط، وإنما هي عملية متزامنة مع الحفظ من البداية ولذلك ينبغي أن تكون لدينا خطة مراجعة بجانب خطة الحفظ.

ومن الأفضل أن تكون خطة المراجعة يومية ومن أفضل طرق المراجعة ونحن في مدة الحفظ أن نراجع يومياً عدداً من الصفحات بمقدار عدد الأجزاء التي حفظناها أي إذا كنا قد انتهينا من الجزء الأول فعلينا مراجعة صفحة في كل يوم وبذلك سوف ننتهي من مراجعة الجزء خلال عشرين يوماً. وإذا كنا قد أنهينا جزأين فعلينا مراجعة صفحتين من كل يوم بدءاً بالجزء الأول، وهكذا إذا أتممنا ثلاثين جزءاً فإننا سوف نراجع جزءاً كل يوم[2].

فإذا ختمنا القرآن الكريم حفظاً، فإن المراجعة سوف تأخذ منّا منحى آخر، وتختلف طرق المراجعة من شخص لأخر وهذه بعض أساليب المراجعة.

أولا : تسديس القرآن الكريم: وهذه ارقاها وأعلاها، وتتم بأن يراجع الحافظ يومياً خمسة أجزاء ويختم في ستة أيام.

---

(١) مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأمر بتعاهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول انسيتها، رقم الحديث: (٧٩١).

(٢) ينظر: أسرار حفظ القرآن الكريم: ٣٠.

ثانيا : تسبيع القرآن الكريم : أي يُقسم القرآن الكريم على سبعة أقسام، فيوزع القرآن على سبعة أيام بحيث يكون عندنا كل يوم جمعة ختمة وعلى النحو الآتي:

في اليوم الأول نبدأ من سورة الفاتحة إلى سورة المائدة.

في اليوم الثاني من سورة المائدة إلى سورة يونس.

في اليوم الثالث من سورة يونس إلى سورة الإسراء

في اليوم الرابع من سورة الإسراء إلى سورة الشعراء

في اليوم الخامس من سورة الشعراء إلى سورة الصافات

في اليوم السادس من سورة الصافات إلى سورة ق

في اليوم السابع من سورة ق إلى سورة الناس.

ثالثاً: ختم القرآن خلال عشرة أيام: وذلك بأن نُراجع يوميا ثلاث أجزاء، ونختم في عشرة أيام فتكون قد قرأنا في كل شهر ثلاث ختمات وفي السنة ستاً وثلاثين ختمة.

رابعاً: ختمة واحدة كل شهر: بأن تراجع يومياً جزءاً واحداً، فتختم في شهر ولا ينبغي لحافظ القرآن أن ينزل عن هذه المرتبة على الإطلاق، وهي مرتبة الكسالى كما يقول بعضهم.

خامساً: أن نخصص لكل أسبوع ثلاثة أجزاء: نكررها كل يوم طوال الأسبوع نبدأ يوم السبت وننتهي يوم الجمعة فنكون قد مررنا على الأجزاء الثلاثة سبع مرات ثم نبدأ بثلاثة غيرها فنختم القرآن كاملاً في عشر أسابيع ونكون قد أجريناه على ألسنتنا سبع مرات.

سادسا: مراجعة ختمتين معاً: هذه الطريقة يُنصح بها من أصيب بفتور طويل عن المراجعة وكاد أن ينسى القرآن، وفي نفسه رغبة ملحة لتمكين القرآن مرة ثانية.

الختمة الأولى: يُراجع فيها جزأين كل يوم، يكررها طوال الأسبوع، وفي الأسبوع الثاني ينتقل إلى جزأين آخرين.

والختمة الثانية: يُراجع فيها كل يوم جزءاً واحداً ، فيكون معدل قراءته في الشهر ختمة كاملة إضافة إلى التمكن من ثمان أجزاء تمكينا قوياً جداً[1].

---

(١) ينظر: كيف تحفظ القرآن الكريم: ١٥٣- ١٥٥.

الخـــاتمـــة

في نهاية هذا البحث المتواضع نوجز أهم ما ورد فيه فنقول:

- قراءة القرآن الكريم وحفظه وردت فيه العديد من النصوص من كتاب الله عز وجـــل وسنة نبيه المطهرة في بيان عظم أجره، بل هو من خصائص هذه الأمة.
- لحفظ القرآن الكريم أسس عامة تتمثل بالإخلاص والصدق ولزوم الطاعـــات وتـــرك المعاصي والصبر والدعاء فضلا عن تصحيح القراءة قبل الشروع بالحفظ.
- من العوامل المساعدة على الحفظ: برمجة الزمن وحسن اختيار وقت ومكان الحفـــظ وسماع القراءة المجودة والفهم لآيات القرآن الكريم والحرص على استخدام أكبر عدد من الحواس.
- الطرق العملية للحفظ متعددة ولكل واحدة منها مزايا وسلبيات وعلى مريـــد الحفـــظ انتقاء ما يلائمه منها.
- لا بد من المراجعة منذ بداية الحفظ حرصاً على منع تفلت ما حُفظ.

وأما أهم التوصيات التي نضعها بين يدي القارئ فهي:

- الحث على الالتحاق بالمشاريع العملية للحفظ كمراكز وحلقات التعليم والحفظ للقـــرآن الكريم فإنها تعين الراغب في الحفظ على إتقان التلاوة وفهم المعنى والمتابعة.
- التشجيع على المشاركة في مسابقات الحفظ فضلاً عن إقامتها فهي من أهم ما يثبـــت الحفظ فالإنسان يميل بطبعه الى الإتقان ما دام هناك اختبار ينتظره.

المصادر والمراجع

١) إتقان البرهان في علوم القرآن، فضل حسن عبـــاس، دار النفـــائس الأردن، الطبعـــة الثانية ١٤٣٠هـــ ٢٠١٠

٢) ارشاد الاخوان الى بعض طرق اتقان حفظ القرآن: ابو عبد الله عامر بـــن عيســـى اللهو ، امام مسجد ابن القيم المملكة العربية السعودية العربية السعودية د. ت

٣) إرشادات لحفظ القرآن الكريم، مؤيد محمد الدباغ

٤) أسرار حفظ القرآن الكريم : أحمد سالم بادويلان، دار الحضارة للنشـــر والتوزيـــع، الطبعة الثالثة ١٤٢٨هـــ ٢٠٠٧م.

٥) أعلام النبوة : أبو الحسن علي بم محمد بن حبيب المـــاوردي،دار الكتـــاب العربـــي بيروت،١٩٨٧ م.

٦) اقتضاء العلم والعمل : احمد بن علي بن ثابت البغدادي ابو بكـــر ، تحقيـــق محمـــد ناصر الالباني ط ٤ المكتب الاسلامي بيروت ١٣٩٧هـــ

٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبي السعيد عبد الله بن عمر الشـــيرازي البيضاوي ت ٦٨٥ هـــ، دار الفكر بيروت، ١٩٩٦م.

٨) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : محمد بن عبد الـــرحمن المبـــاركفوري، دار الكتب العلمية بيروت.

٩) تحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم الجوزية، دار البيان دمشق، الطبعة الأولى ، ١٣٩١هـــ١٩٧١م.

١٠) الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين عبد العظيم ابن عبد القوي المنـــدري، ضـــبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة، دار الحديث، ١٤٠٧ هـــ١٩٨٧ م.

١١) تفسير القرآن العظيم : ابو الفداء إسماعيل بن محمد بن كثيـــر القرشـــي الدمشـــقي ، تحقيق : سامي بم محمد سلامة ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـــ ، دار طيبة للنشر

١٢)تقريب التهذيب : للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـــ) تحقيق محمـــد عوانـــه، الطبعة الأولى، دار الرشيد – سوريا د.ت.

١٣)تهذيب الكمال الإمام أبي الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ١٩٨٠ م مؤسسة الرسالة بيروت د.ت.
١٤) الجامع لأحكام القرآن: محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق احمد عبد العليم، دار الشعب-القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ. ا
١٥)الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامغ الخطيب البغدادي احمد بن علي بن ثابث ، تحقيق محمود طحان مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٣هـ
١٦)الجواب الكافي لمن سال عن الدواء الشافي (الداء والدواء) محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار الكتب العلمية –بيروت د.ت.
١٧)ديوان الإمام الشافعي: تقديم وتعليق حمدي ثابت، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ٢٠٠٧.
١٨)سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت د.ت.
١٩)سنن أبي داود: سليمان بن الاشعث أبو داود السجستاني الازدي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر د.ت.
٢٠)جامع الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث – بيروت د.ت.
٢١)شعب الإيمان: أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ١٤١٠، دار الكتب العلمية بيروت.
٢٢)صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي البستي، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة بيروت.
٢٣)صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقيق د. مصطفى الديب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م، دار ابن كثير اليمامة - بيروت.
٢٤)صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث بيروت د.ت.
٢٥)العبر فيمن حفظ القرآن ولم يبلغ العشر :محمد حسين الرنتاوي، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م.

٢٦) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن احمد العيني، د.ت.
٢٧) عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم أبادي أبو الطيب، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ.
٢٨) العين: أبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
٢٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري :احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، دار المعرفة – بيروت ١٣٩٧هـ
٣٠) في رحاب التفسير، عبد الحميد كشك، المكتب المصري الحديث، القاهرة – الإسكندرية، د.ت.
٣١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرءوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ.
٣٢) كيف تحفظ القرآن الكريم : يحيى عبد الرزاق الغوثاني، دار الغوثاني للبحوث والدراسات القرآنية، الطبعة الخامسة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣.
٣٣) كيف تحفظ القرآن الكريم : راغب السرجاني د. ت
٣٤) كيف تقرأ القرآن الكريم وتحفظه: محمد متولى الشعراوي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٨م.
٣٥) المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١١هـ ١٩٩٠م.
٣٦) المصباح المنير للعلامة احمد بن محمد بن علي الفيومي ت ٧٧٠هـ، مكتبة الإيمان المنصورة، د.ت.
٣٧) معجم المؤلفين:عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي-بيروت، د.ت.
٣٨) مقدمة في التربية:د إبراهيم ناصر، عمان الطبعة الثالثة، ١٩٨٠
٣٩) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٩٢هـ.

٤٠) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :علي بن احمد الواحدي أبو الحســن (ت ٤٦٨هـــ) تحقيق صفوان عدنان.